

حَدَّدَ اللَّهُ الْمُرْجُوُاتُ

العدد الثالث والأربعين ** الموضوع: التوبة ، طريق العودة إلى الله

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال سول الله صلي الله عليه وسلم : "التائب من الذنب كمن لا ذنب له" ،

للطلب والجز
92228166 أو 93277119

سارع

على الإنسان المسارعة إلى التوبة من الذنب، فهو لا يدرى متى يحيى أجله، فيندم ساعة لا ينفع الندم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقبل توبتكم العبد ما لم يغرر، وقال ابن عمر رضي الله عنهما: إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح.



مرحبا بكم في طريق هو من أروع الطرق وأجملها
إنه طريق السعادة
طريق النجاح
طريق العزة
طريق الفلاح
هي معا نمضي في طريق العودة إلى الله

التهبة وأدلة

تجب التوبة من كل ذنب، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُرًا إِلَى اللَّهِ تُوَبَّةَ نَصُومًا﴾ التحرير: 8، و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس توبيوا إلى الله، فاني أتوب في اليوم اليه مائة مرة، وهذا أمر لكل مؤمن، فيجب على كل مؤمن أن يستجيب لهذا الأمر ويتوب إلى الله تعالى، ولنحضر التسويف في التوبة فإنه من حيل الشيطان ومكانته.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال سول الله صلى الله عليه وسلم : "التائب من الذنب كمن لا ذنب له" ، فالتبوية تجنب ما قبلها أي تحووه، والله عز وجل جعل باب التوبة مفتوحاً لمن شاء أن يتوب إليه ، ووعد بقبول توبته العبد مهما افترف من الذنب، ومن كرم الله تعالى وفضله على عباده وعد بتبدل سيناتهم حسناً إن تابوا إليه توبية صادقة ، قال تعالى بعد أن توعد من يتورط في الكبائر بمضاعفة العذاب يوم القيمة مع الخلود في جهنم والعياذ بالله ، يقول الإمام نور الدين السالمي رحمه الله تعالى :

من فضل ربى جعل المتابا يمحو الذنب الذي قد تابا
نجاة من أذنب أن يتوبا فاعجب لم يترك الذنبوا

كيف أثبت على التوبة ؟؟

حتى يثبت المؤمن على توبته ، ويُسد على الشيطان كافة الطرق ، فعليه أن يكون دائمًا:

* مستحضرات عظمت الله تعالى وخشيته.
* متذكرة الموت ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم : **أكثروا من ذكرهادم اللذات** . وينفي له الإكثار من قراءة الكتب الوعظية التي ترقق القلب وتذكر الآخرة . كما ينفي له زيارة القبور فإنها تذكر الموت كما جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .
* مصاحب للبررة الأتقياء الصالحين الذين جعلوا رضا الله غاييتهم ، والفوز بالجنة هدفهم ، ويجب عليه الحذر من المفسدين فإن في صحبتهم ضراراً كبيراً . يقول الإمام نور الدين السالمي رحمه الله : إن القرئين بالقرئين يعرف * وهو له مناسب فيوصف فاخترقرينا صالح الأعمال * ترقى به مدارج الكمال

* قاطعاً لجميع الأسباب المؤدية إلى العصبية ، فالشيطان له حيل وأساليب يستخدمها في ايقاع العبد في المعصية ، يقول الله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَنْهَا مُكْثُرَةً أَشْيَاطِنَ إِنَّمَا لَكُمْ عَذَابٌ عَوْنَمٌ﴾ مكتراً من ذكر الله عز وجل ودعائه في مختلف الأحوال والأوقات ، فذكر الله حصن حصين ، والداعم سلاح المؤمن .

على المؤمن أن يكون في كل لحظة من اللحظات التي تمر عليه مستعداً للرحيل من الدنيا إلى الآخرة ، ظاهراً من كل ذنب ، تقيناً من دنس المعاصي ، لسان حاله يقول: طبت يا موت فإن شئت فزر.

بينك الذي يشترط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وإذا خلوت برببيتك في ظلمة - والنفس داعية إلى الطغيان
فاستحيي من نظر الإله وقل لها - إن الذي خلق الظلام يرانني

شروط قبل التوبة :

هناك شروط لا بد منها حتى تكون التوبة تامةً ومحبولة عند الله تعالى ، وهذه الشروط هي :

- الندم على فعل المعصية.
- بـ ترك المعصية والإفلاع عنها.
- جـ النية والعزم على عدم الرجوع إليها كما لا يعود اللبن إلى الضرع.
- دـ رد المظالم إلى أهلها إذا كانت المعصية تتعلق بحقوق العباد كالسرقة مثلاً.



باب التوبة

باب التوبة مفتوح لا يوصى ، فسارع بدخوله

﴿ قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا يَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّمَا هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ٥٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا هُوَ الْمَسِيءُ إِذَا لَمْ يَسِّئُ